

# البيان

يفتتحه حمدان بن راشد غدا، مختبر دبي المركزي.. صمام الأمان لجودة السلع الاستهلاكية والمعمرة

التاريخ: 10 مارس 2000

يفتتح سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس بلدية دبي رسمياً غدا مختبر دبي المركزي، وقد أتم المختبر بكافة أفراد وأجهزته الاستعداد لهذا الحدث.. ومن المنتظر أن يشارك في حفل الافتتاح أكثر من 100 شخص من بينهم عدد من الوزراء والسفراء ومديري البلديات والمختصين بشؤون المختبرات في دول التعاون الخليجي. وحول الدور الذي يلعبه المختبر في عملية الرقابة وضمان الجودة وأقسامه المختلفة وخطته المستقبلية لتعزيز دوره التفتت (البيان) بعدد من رؤساء الأقسام المختلفة بالمختبر الذين قدموا فكرة شاملة عن المختبر مشيرين إلى انه تم تزويده بأكفاً واحداث الأجهزة والمعدات لأداء دوره على أكمل وجه. وبشكل عام فإن مختبر دبي المركزي التابع لبلدية دبي يضم عدة أقسام ومختبرات تقدم الكثير من الخدمات للوائح الحكومية والخاصة كما يقدم بعضها خدمات خاصة للجمهور كما يعمل المختبر على استحداث أقسام جديدة ومتطورة. وعن أقسام وإمكانيات المختبر يشير محمد عبد الكريم جلفار مساعد المدير العام للخدمات الفنية إلى انه يوجد حالياً في المختبر عدة أقسام منها مختبر الأغذية والبيئة، مختبر المواد الهندسية، مختبر المواد الاستهلاكية، فضلاً عن وجود مختبرات في طور الإنشاء كمختبر خاص بفحص الأحجار الكريمة، حيث تدرس البلدية تقرير الاستشاري الذي يشمل تكلفة الأجهزة والمعدات المطلوبة، بالإضافة إلى القوى العاملة ونوعياتها، وهناك مختبر جديد كذلك خاص بفحص لعب الأطفال وقد تم إقرار إنشاء هذا المختبر بعد اكتشاف أنواع مختلفة من الألعاب توجد في الأسواق ذات آثار سلبية على الأطفال سواء من ناحية الخطورة في الشكل أو حجم اللعبة أو المواد المصنعة منها، ويعمل هذا المختبر على تحديد نوعية الألعاب بالنسبة للأعمار، والتأكد من أن الألعاب مناسبة للأعمار المحددة على غلاف اللعبة، ومن المختبرات الجديدة كذلك مختبر خاص لفحص مواد التجميل، حيث سيتم فحص عيّنات من مواد التجميل والعمود الواردة إلى الأسواق من ناحية مكوناتها وتأثيرها على المستهلك، بالإضافة إلى التأكد من المصانع المصنعة لهذه المواد ومدى توفر عناصر الأمن والجودة فيها، وقد بعثنا فريقاً إلى مختبرات أوروبا والولايات المتحدة للتعرف على نوعية هذه الاختبارات والفحوصات. قسم المواد الاستهلاكية وأضاف محمد جلفار أن قسم المواد الاستهلاكية يشمل مختبر فحص المواد الكهربائية الذي يعتبر من المختبرات الجديدة والتي في طور الإنشاء حيث تم استقدام خبير لدراسة الموضوع وقدم تقريراً يشمل مقترحات خاصة بالأجهزة والمعدات المطلوبة للقسم، وسيخصص القسم في فحص الأجهزة الكهربائية والالكترونية والتأكد من مطابقتها لمواصفات الجودة العالمية، ومدى سلامتها على المستخدمين، وذلك بهدف التقليل من الحوادث الناتجة عن الأجهزة الكهربائية حيث أثبتت إحصائية صادرة من الدفاع المدني أن 40% من الحرائق سببها الأجهزة الكهربائية، والمختبر يعتبر جاهزاً للافتتاح الرسمي والذي سيحدد في وقت لاحق، كما يشمل قسم المواد الاستهلاكية مختبر فحص الذهب والذي يتعامل مع محلات الذهب في الإمارات، كما يفتح باباً للجمهور للتعرف على مكونات المشغولات الذهبية أو الفضية، وقد تم شراء الأجهزة الموجودة في المختبر بناء على

توصيات استشاريين , بالتنسيق مع المختصين في إدارة المختبر بعد الاطلاع على جميع الاختيارات المتوفرة . وقد تم إرسال موظفين من المختبر لزيارة مصانع هذه الأجهزة والاطلاع على مميزات ومشاكلها وبناء على التقارير تم اختيار الأجهزة المناسبة, وبعد الاختيار تم الاتفاق مع الشركات الموردة على إرسال موظفين من المختبر للتدريب على استخدام هذه الأجهزة في مصانعهم, أما بالنسبة لمختبر المواد الهندسية فيوجد فيه حوالي **80** موظفاً من بينهم **24** فني مختبر, ويقدم المختبر خدماته للاستشاريين والمقاولين من خلال فحص التربة والأسفلت والانتروك , أما مختبر الأغذية فيشمل **46** موظفاً, ويتعامل المختبر مع قسم رقابة الأغذية بدائرة الصحة وقسم حماية البيئة والسلامة في بلدية دبي , ويتم من خلال مختبر الأغذية فحص عينات عشوائية من الأغذية سواء في الموانئ والمطارات أو الأسواق وتفحص للتأكد من مكوناتها ومدى صلاحيتها للأكل , ويؤكد محمد جلفار على أن المختبر المركزي بدبي يكثف جهوده لاستقطاب المواطنين للعمل به ويدعو خريجي الثانوية العامة للذين لا تسمح لهم ظروفهم بالالتحاق بالجامعة , التوجه للعمل في مختبرات البلدية لتأهيلهم لشغل الوظائف الفنية فيها , من خلال مسار تنظمه البلدية من بعثات لتأهيل موظفيها . قسم الأغذية والبيئة وفي لقاء مع راشد الفهد رئيس قسم الأغذية والبيئة يشير إلى أن قسم الأغذية والبيئة يعد من أقدم المختبرات حيث تم افتتاحه سنة **75م**, وتوجد في القسم شعبتان هما شعبة الأحياء الدقيقة ومختبر الكيمياء, وهو مع قسم رقابة الأغذية مسئول عن رقابة الأغذية في دبي, حيث يعمل المختبر على التفتيش والفحص الفني واستبيان مدى مطابقة الأغذية للمواصفات وصلاحيتها المعمول بها في الدولة , كذلك يوفر المختبر خدمات فحص للامارات الأخرى والجهات الحثومية والاتحادية, ويشترك القسم في مراجعة الأغذية سواء على مستوى الدولة أو الخليج , ويشترك في عدة لجان كاللجنة الشرعية ولجنة مياه الشرب وغيرها . وأضاف الفهد: وبالنسبة للعينات التي ترد إلينا فإنها تأتي من عدة مصادر سواء من المطارات أو الموانئ, وهناك عينات تؤخذ من الأسواق سواء من المعروض أو الموجود في المخازن, وأماكن تحضير الأغذية كالفنادق والمطاعم, كما يوفر المختبر فحص العينات التي تأتي بالطلب كالمصانع التي تحتاج وتطلب فحص منتجاتها, كما يعمل القسم على تغطية وإجراء مجموعة من التحاليل كتحليل مضافات الأغذية سواء الألوان أو المواد الحافظة والكشف عن التلوث بالمعادن الثقيلة والمبيدات الحشرية , والكشف عن الإشعاع, والتحقق من القيمة الغذائية خاصة لأطعمة الأطفال. وأضاف راشد الفهد أن القسم يعمل على تطوير فحوصات مواد التغليف , وفحص أنواع البكتيريا في جميع أنواع الأغذية بالطرق التقليدية والمتطورة, كما يقدم القسم بعض الخدمات للجمهور في حالة وجود سموم غذائية عن طريق الشكاوى التي تصلنا من المحلات الغذائية كما نعمل على فحص الأغذية الموجودة في المدارس بشكل روتيني, ويوجد في القسم كفاءات فنية سواء أجنبية أو مواطنة, ونتبع أسلوب التدريب في مكان العمل بالإضافة إلى الاستعانة بالدورات التدريبية في الخارج , ونركز على التدريب أثناء العمل خاصة للمبتدئين , ويعتبر مختبر دبي المركزي من أكثر المختبرات المتطورة من الناحية التكنولوجية , ومهمتنا تمكين العاملين من استخدام هذه الأجهزة الحديثة, ويوجد نظام ضبط الجودة الداخلية ويضمن جودة الأداء والتأكد من كفاءة الفنيين وكفاءة طرق التحليل, لذلك فإن من الأشياء التي يتبعها المختبر الاشتراك في اختبارات وبرامج الكفاءة في الخارج , وهذا حتى نستمر في الحصول على نتائج ممتازة بالاشتراك مع مختبرات عالمية , حيث تقوم المختبرات بإرسال عينات للمختبرات المشتركة, بعدها يتم تقييم النتائج التي تقدمها هذه المختبرات ومنها تعرف كفاءة المحللين , ويعتبر هذا الأسلوب من اصدق الأساليب في الحصول على النتائج على مستوى العالم, ويساهم المختبر في دعم مختبرات عديدة سواء في منطقة الشرق الأوسط أو الخليج, أو بعض الدول الأفريقية, وذلك بتكليف من منظمة الصحة العالمية والزراعة التابعة للأمم المتحدة. وأضاف راشد الفهد: نحاول دائماً مواكبة عالم الأغذية, والتعرف على أنواع البكتيريا الجديدة, ووضع خطط مستقبلية تهدف لرفع مستوى

العاملين. ويعتبر المختبر من أكثر المختبرات استقطاباً للخبرات المواطنة، وتم بالفعل التنسيق مع كليات التقنية باقتراح استحداث تخصص دبلوم فني مختبرات، كذلك لدينا خطة لتوفير فرص تدريب لطلاب الجامعة، وتزويدهم بكل المعلومات التي يحتاجونها، والجدير بالذكر أنه يوجد لدينا موظفة متقدمة للدراسات العليا في بريطانيا، ولدينا خطط لابتعاث الكوادر الوطنية للدراسة في الخارج والتدريب والتأهيل العلمي. أما بالنسبة لمختبر البيئة فقد أسس عام 89، ويقدم دعماً فنياً لنقسم حماية البيئة والسلامة في بلدية دبي، كما يقدم مختبر البيئة خدمات الفحص لعينات بيئية سواء لمياه الصرف الصحي أم التصريفات الصناعية أو النفايات، وعينات من الجو، وعينات من مياه البحر ورواسبها، وجرى مؤخراً إجراء تحاليل ميكروبيولوجية، بالإضافة إلى التحقق من مياه أحواض السباحة سواء في الفنادق أو النوادي، وأخيراً تم تجهيز لفحص بكتيريا (الليجونيل) وهي نوع من البكتيريا موجودة في شبكات التبريد والمياه، والمختبر سباق في ذلك بالتنسيق مع قسم العيادة في بلدية دبي، والمختبر لديه ارتباطات مع خدمات أخرى سواء مع جهات محلية أو اتحادية وتعاون مع جهات خارجية في لجان متعددة ويشترك المختبر كذلك في برنامج الجدارة الخارجية للتحقق من جودة تحاليله: والمختبر في طور فتح الباب للشركات والقطاع الخاص في حالة الطلب لتقديم الفحص بعد تحديد الرسوم. والمختبر عموماً يمثل دولة الإمارات في اجتماعات الاختبارات البيئية الخارجية. (مراقبة اللوازم الكهربائية) ويحدثنا المهندس محمد بدري رئيس شعبة المعايير والصيانة عن مختبر المواد الاستهلاكية مشيراً إلى أنه ينقسم إلى شعبتين هما شعبة اللوازم المنزلية، ومن مهامها مراقبة اللوازم الكهربائية المنزلية ومدى شمولها على مواصفات السلامة، وقد استقدم المختبر استشارياً من الولايات المتحدة لدراسة الموضوع من جميع النواحي وقد تم الاجتماع مع جميع الجهات المسنولة بعدها قدم الخبير تقريراً مفصلاً حسب الإمكانيات الموجودة في دبي وإمكانيات التطبيق، وعلى أساس التقرير سيتم تحديد حجم العمل وعدد الموظفين ونوعية الأجهزة التي تحتاجها شعبة اللوازم المنزلية، وتحديد الفترة المناسبة لإنشاء الشعبة، وسيتم تدريب الموظفين في الخارج وسيحدد دور الشعبة في رقابة اللوازم الكهربائية في دبي ووضع قوانين لضبط هذه العملية والقيام بفحص دوري على جميع اللوازم الكهربائية الموجودة في دبي، أما الشعبة الثانية فهي شعبة الأحجار الكريمة ويقول المهندس محمد بدري أن هذه الشعبة، تحت الدراسة، وقد استقدمنا استشارياً من الخارج وكتب تقريراً أوضح فيه الدور الرقابي للمختبر ويتم حالياً دراسة الموضوع من الناحية التجارية وإمكانية تطبيقه والأحجار الموجودة في الأسواق، وسيقدم المختبر خدماته للتجار والجمهور وذلك من خلال فحص الأحجار ومنح شهادات توضح درجة نقاوة الحجاره وسيتم الافتتاح المبدئي للمختبر خلال هذا العام. كما يوجد في نفس الشعبة مختبر لفحص المعادن الثمينة والذي تم افتتاحه عام 98 ويعمل المختبر على رقابة الأحجار ذات القيمة والمعادن الثمينة ودمغها، ويوجد في هذا المختبر جهاز الدمغ بالليزر وهو من أحدث أجهزة الدمغ ويستخدم لدمغ العينات والقطع التي لا يمكن دمغها بالأسلوب القديم كالعينات الرقيقة التي يصعب دمغها يدوياً، وقد فتحتنا المجال للتجار في دبي لفحص العينات الموجودة لديهم ودمغها كي يمكن للجمهور الراغب في فحص مجوهراته أن يحضرها للمختبر لتعديد نقاوة هذه المجوهرات وأضاف أن 70% من موظفي المختبر مواطنون يشغلون مختلف الوظائف الفنية، وقد أرسلنا عدداً من هؤلاء الفنيين للدراسة في الخارج وتدريبهم وتعزيز خبراتهم. وأشار إلى أن دور موظفي المختبر في رقابة وفحص المجوهرات يبدأ بعدة مراحل فأولاً يتم إرسال مفتشين لجلب بعض العينات من الأسواق وبطريقة عشوائية بعدها يتم وضع هذه العينات تحت جهاز (أشعة) لتحديد القيراط، بعدها يؤخذ جزء بسيط جداً من العينة وفحصها لتحديد درجة نقاوتها وعلى أساس نتائج الفحص يمنح التاجر شهادة توضح فيها درجة نقاوة العينة، أما بالنسبة للعينات التي يحضرها المتعاونون من الجمهور؟ وندمغ عليها نتيجة الفحص، وأضاف محمد بدري أن هناك بعض الإحصائيات التي توضح عمل المختبر منذ افتتاحه حيث يتم دمغ 4 كيلو

جرامات من الذهب في أواخر شهر ديسمبر 98 وأول شهر يناير سنة 99م, كما تم فحص 200 قطعة من الذهب تم اختيارها بطريقة عشوائية من أسواق دبي التي تشمل 600 محل تجاري حيث تقوم بالتردد على هذه المحلات كل 6 أشهر لفحص العينات الموجودة لديهم, وحالياً نفحص 170 قطعة في الشهر بعد أن كنا نفحص نحو 26 عينة شهريا فقط عام 1998 حيث عملنا على زيادة عدد المفتشين والموظفين حتى نستطيع تغطية جميع محلات الذهب في دبي , وفحصها ودمغها , وحالياً يتم دمغ مايتراوح بين 170 إلى 180 عينة في الشهر وهو رقم كبير بالنسبة للسنوات الماضية لذلك وضعنا قانوناً بإعطاء مخالفات للمحلات التي لا يوجد على قطع الذهب لديها أي علامة توضح نوع القيراط, كذلك نخالف من تكون عينات الذهب لديه مخالفة أو لا تتضمن مواصفات النقاوة المطلوبة, كما يعمل المختبر على فحص الفضة حيث تم شراء جهاز خاص لفحص الفضة وبدأنا بالفعل فحص الفضة الموجودة في الأسواق كما يوجد في المختبر جهاز لفحص البلاتين وقد تم استخدامه في النصف الثاني من سنة 99 ولم نجد أي مخالفات حتى الآن. مشروعات جديدة وأضاف المهندس محمد بدري انه يوجد مشاريع جديدة بالإضافة إلى فحص المجوهرات بأنواعها والأحجار الكريمة, حيث يتم حالياً دراسة مشروع رقابة المواد التجميلية وقد زرنا مختبرات عالمية من أمريكا, وتعرفنا على الأنظمة الموجودة لديهم وسيتم استقدام استشاري ليدرس الموضوع من جميع النواحي وسنبدأ بعدها وضع التشريعات والقوانين اللازمة لإنشاء المختبر كما نقوم بدراسة إنشاء مختبر فحص ألعاب الأطفال, ونحن بصدد طلب استشاري لدراسة هذا المشروع , ومن المتوقع أن يبدأ المختبر عمله نهاية عام 2000 أو بداية عام 2001. والتقت (البيان) المهندس علي عليان رئيس مختبر المواد الهندسية حيث أشار إلى أن المختبر يتألف من ثلاث شعب أولها شعبة مختبر مواد البناء وثانياً شعبة مختبر الوحدات الإنشائية وأخيراً شعبة مختبر الكيمياء , ويبلغ عدد موظفي المختبر حوالي 100 موظف, من مه نديسين وكيميائيين وفنيين ومشغلين ومدخلي بيانات وعمال, من جنسيات مختلفة, وتتلخص مهام المختبر في تطبيق خطة مراقبة الجودة على مشاريع البلدية , وذلك بالتنسيق مع الوحدات الإدارية المعنية وإجراء الفحوص الفيزيائية والكيميائية والميكانيكية والبتروجرافية على المواد والوحدات والمنتجات الإنشائية, وذلك لتحديد مدى مطابقتها للمواصفات المطلوبة وطبقاً للإجراءات الخاصة بذلك , ويتم استخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة في إجراء الفحوص على طبقات الرصف والمباني وذلك بهدف تحديد خواصها , ويوجد في مختبر الكيمياء مجموعة من الأجهزة الحديثة المنظورة لإجراء الفحوصات المتقدمة على الخلطات الإسفلتية ومادة البيتومين , وذلك لمراقبة نوعية هذه المواد , وتحسين مستوى أداء الطرق منها: جهاز دمك العينات وجهاز قياس مقاومة الخلطات الإسفلتية للتشقق وجهاز تحديد نسبة البيتومين باستخدام فرن الاحتراق , وجهاز قياس اللزوجة بالدوران, ومن الأجهزة الحديثة التي تم استلامها مؤخراً جهاز التحليل بالأشعة السينية, والذي يمكن بواسطته إجراء التحليل الكيميائي للعديد من المواد مثل الإسمنت والركام, ومن الأجهزة الحديثة في المختبر كذلك جهاز الحمل الساقط , ومن الفحوصات الهامة التي بدأ القسم بإجرائها فحوصات أصباغ الطرق بعد أن قام القسم بشراء الأجهزة اللازمة لذلك , وكان لنتائج هذه الفحوصات تأثير على تحسين المستوى ونوعية الأصباغ المستخدمة. رقابة أعمال المقاولات كما يتم حالياً شراء مجموعة من الأجهزة اللازمة لإجراء الفحوصات على زيوت التزييت طبقاً للمواصفات القياسية الإلزامية للدولة ورقمها 96/635 كما يتم في المختبر إجراء جميع الفحوصات اللازمة على الطابوق الخرساني وذلك لضمان جودته طبقاً للأمر المحلي رقم (90/44) وحالياً يتم القيام بإجراء الفحوصات اللازمة لبعض الأبحاث والدراسات مثل مشروع بحث الخلطات الإسفلتية وذلك بالتعاون مع إدارة الطرق بالبلدية والهدف من هذا البحث التوصل إلى أفضل الخلطات الإسفلتية التي يتم استخدامها في رصف الطرق , والتي تستطيع مقاومة الاجتهادات الناتجة عن الأحمال المحورية العالية والظروف المناخية الصعبة وأضاف عليان أن

مختبر المواد الهندسية يشارك في لجان استلام مشاريع البلدية المكتملة في مجال التشييد ورفع التكاليف الخاصة لكل مشروع بالمشاركة مع الإدارات المعنية، كما يشارك المختبر في إعداد ومناقشة الملاحظات على المواصفات الوطنية والخليجية الخاصة بالمواد، والوحدات الإنشائية، والمشاركة بشكل فعال في اللجان الفنية وعلى مستوى الإمارة ويقوم المختبر بدراسة وثائق ومواصفات عطاءات مشاريع البلدية وإبداء الملاحظات الفنية عليها، ويقدم المختبر النصح والمشورة في أمور فنية محددة ذات علاقة بالمواد والوحدات الإنشائية حسب ما يطلب من القسم وذلك إما ذاتيا أو بالتشاور مع مؤسسات متخصصة محلية أو خارجية، كما يقوم المختبر بإجراء فحوصات التربة وذلك بغرض تحديد مقدار تحملها للمساعدة في تصميم المباني، ويقدم المختبر خدماته للاستشاريين ومقاولي البلدية بشكل رئيسي بالإضافة إلى القطاع الخاص من مستوردين ومصدرين لمواد البناء بالإضافة إلى المصانع المنتجة لمواد البناء، وأضاف المهندس عليان انه يتم اختيار فنيي المختبر من ذوي المؤهلات والخبرات العالية، ولدى بدء العمل لأي موظف يتم تنظيم برنامج تعريفى لاطلاعه على أنشطة القسم بشكل خاص والإدارة بشكل عام، ويهتم المختبر بتقييم موظفيه الجدد وتحديد متطلبات التدريب التي يحتاجونها، بعدها يتم تنظيم برنامج تدريبي لهم داخليا حسب الحاجة، بعدها يتم تقييم المتدربين مرة أخرى، وتحديد مدى معرفتهم بطرق الفحص المختلفة، ويهتم المختبر بتنظيم دورات تدريبية بالخارج للمواطنين في حالة البدء بخدمة جديدة وفحوصات جديدة كما يتم تنظيم دورات تدريبية على معظم الأجهزة من قبل الموردين لدى استلام أي جهاز جديد، كما يتم مراجعة دورية لطرق الفحص القياسية وتحديثها باستمرار حيث تقوم بدراسة هذه الطرق لجنة فنية خاصة بالقسم، ويتم معايرة جميع الأجهزة المستخدمة في الفحوص مثل استعمالها حسب متطلبات أنظمة الجودة، ويعمل المختبر حسب إجراءات الجودة طبقا للمواصفة القياسية العالمية ايزو (9002).